

الباب الأول

مقدمة

أ - خلفية البحث و تحقيق الموضوع

يقول الإمام الغزالي رحمه الله : ((اعلم إن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور و أكدها. و الصبي أمانة عند والديه، و قلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش و صورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يميل به إليه، فإن عُوِّد الخبر و علّمه نشأ عليه، و سعد في الدنيا و الآخرة، و شاركه في ثوابه أبواه و كل معلم له و مؤدّب. و إن عُوِّد ومن الشوّ، و أهمل إهمال البهائم شقيّ و هلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه و الوالى له))¹

المعلوم بدامة أن قلب الأبوين مفطور على محبة الولد، و متأصل بالشاعر النفسية، و

العواطف الأبوية لحماية، و الرحمة به، و الشفقة عليه، و الإهتمام بأمره.²

ولا عجب أن يصور القرآن العظيم هذه المشاعر الأبوية الصادقة، أجمل تصوير، فيجعل



من الأولاد تارة زينة الحياة:))

1. محمد عطية الابراشي، التربية الإسلامية و فلاسفتها، (دار الفكر، دت)، ط. الثانية، ص. 260

2. عبد الله علوان، تربية الأولاد في الإسلام، (بيروت: دار السلام، 1401 هـ - 1981 م)، ط 3، ج 1، ص. 47

بدينهم، وافترخوا بأمجادهم و تاريخهم، وما عرفوا سوى الإسلام عقيدة و شريعة، و مصحفًا، و سيفًا، و دينا و دولة، و عبادة و سياسية. و كانوا من الجيل الأول الذي قال عنهم الشاعر:

خَلَّفَتْ جَيْلًا مِنْ الْأَصْحَابِ سِيرَتُهُمْ #

تَضَوُّعٌ بَيْنَ الْوَرَى زَوْحًا وَ رِيحَانًا

كَانَتْ فُتُوخُهُمْ بَرًّا وَ مَرْحَمَةً #

كَانَتْ سِيَاسَتُهُمْ عَدْلًا وَ إِحْسَانًا

لَمْ يَعْرِفُوا الدِّينَ أَوْرَادًا وَ مُسَبَّحَةً #

بَلْ أُشْبِعُوا الدِّينَ مِخْرَابًا وَ مِيدَانًا

أما التربية هو إعطاء الجسم و الروح ما يمكن من الجمال، و كل ما يمكن من الكمال (أفلاطون)^٥ و التربية الكاملة هي تلك التي تحفظ الصحة البدنية، و القوة الجسمية للتلميذ، و

4. نفس المرجع. ص. 297

5. محمد عطية الأبراشي، روح التربية و التعليم، (دم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي و شركاه، دت)،

ط. العاشرة منقحة مهذبة، ص. 5

تمكنه من السيطرة على قواه العقلية و الجسمية، و تزيد في سرعة إدراكه وحدة ذكائه، وتعوده سرعة الحكم و دقته، و تقوده إلى أن يكون رقيق الشعور، يؤدي واجباته بذمة و ضمير (هيل).⁶

قال عبد الله علوان في كتابه *تربية الأولاد في الإسلام في الجزء الأول* على أن المرابي أن ينشئ الولد منذ نشأته على هذه المفاهيم من التربية الإيمانية، و على هذه الأسس من التعاليم الإسلامية، حتى يرتبط بالإسلام عقيدة و عبادة، و يتصل به منهاجا و نظاما، فلا يعرف هذا التوجيه و التربية سوى الإسلام ديناً، و سوى القرآن اماماً، و سوى الرسول صلوات الله وسلامه عليه قائداً و قدوة.⁷

كتاب *تربية الأولاد في الإسلام* , احد من الكتب الذي يحسن للتعليم, خصوصا إلى المرين و الأباء لأن يتناول المنهج الكامل الذي يجب أن يسير عليه الأباء و المرين، و كل من له في عنقه التوجيه و التربية. لأن هذا كتابا جامعاً شاملاً مشتقلاً، يتناول تربية الولد منذ الولادة إلى التمييز إلى المراهقة إلى سن التكليف.

و يخصص من هذا الكتاب تجد في المادة التي تتضمنها، لو كان جزاء و تتكون من ثلاثة أقسام فقط، ولكن كلها تستهدف توضيح المنهج الأفضل في التربية القويمة للأبناء، و إعدادهم أعضاء صالحين للحياة، و غير ذلك، الذي كلها على أساس الإسلام.

6. نفس المرجع. ص. 6

7. عبد الله علوان، المرجع سابق. ص. 156

لأن يكتب كتاب تربية الأولاد في الإسلام باللغة العربية، و يتضمن عناصر البلاغة. إلى أن نتعلم هذا الكتاب، فأقلّ نجد علمان، يعنى العلم عن كيف تربية الأولاد في الإسلام و العلم عن نظم اللغة العربية، خصوصا في أبيات شعر فيه. الأشعار فيه تتضمن عناصر البلاغية و تتضمن عناصر التربية أيضا.

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كلام للموطن الذي يقال فيه، و الأشخاص الذين يخاطبون. ^٨ و هي ثلاثة أقسام: الأول علم البيان (علم يعرف به ايراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام، مطابق لمقتضى الحال بطرق مختلفة في ايضاح الدلالة عليه) ^٩ و الثانى علم المعاني (علم يعرف به أحوال للفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال) و الثالث علم البديع (علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال) ^{١٠}.

و كل ذلك تنقسم على عدة أقسام و فروع و خصها الباحثة هنا أن تبحث قسما من أقسام علم المعاني و علم البديع، أما علم المعاني تنقسم على أربعة أقسام: الخبر و الإنشاء، القصر، الفصل و الوصل، المساواة و الإيجاز و الإطناب. و علم البديع ينقسم على قسمين: (أ)

8. على الجارم و مصطفى امين، البلاغة الواضحة، (مصر: دار المعارف، 1377 هـ، الطبعة الثانية عشرة)، ص. 8
 9. عبد الرحمن الأخضرى، شرح جوهر المكنون في المعاني و البيان و البديع، (سورابايا: المكتبة الهداية، دت)، ص. 133
 10. حفي بك ناصف مع الأخيرين، قواعد اللغة العربية، (سورابايا: المكتبة الهداية، دت)، ص. 130

المحسنات اللفظية : الجناس، الإقتباس، السجع. (ب) المحسنات المعنوية : التورية، الطباق،

المقابلة، حسن التعليل، تأكيد المدح بما يشبه الذم و عكسه، أسلوب الحكيم.

و بذلك أن علم المعاني و علم البديع من عوامل مهمة في فهم و تحسين الأشعار و

لنعرف وصية التربية في كتاب تربية الأولاد في الإسلام.

وقد ورد علم المعاني و علم البديع في الأشعار من كتاب تربية الأولاد في الإسلام ، و

تكتفي الباحثة بأن تكون علم المعاني و علم البديع من كتاب تربية الأولاد في الإسلام في الجزء

الأول، و بعد تفتيشه و تحليله فيه فوجدت الباحثة سبعة عشر شعرا من ناحية السجع ، منهم:

* وَ لَيْسَ النَّبْتُ يَنْبُتُ فِي حَنَانٍ #

كَمَثَلِ النَّبْتِ يَنْبُتُ فِي الْفَلَاةِ

وَهَلْ يُرْحَى لِأَطْفَالٍ كَمَالٍ #

إِذَا ارْتَضَعُوا تَدِي النَّاقِصَاتِ؛

* تَعَلَّمْ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُؤَلِّدُ عَالِمًا #

وَ لَيْسَ أَحْوُ عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ

وإنَّ كَثِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ #

المَحَامِلُ.

صَغِيرٌ إِذَا تَفَتَّ عَلَيْهِ

بناء على ذلك فحذب الباحثة للبحث و المطالعة في هذا كتاب تربية الأولاد في الإسلام

في الجزء الأول معرفة عناصر البلاغة في الأشعار مع قيمة التربية فيه. و تكتب الباحثة نتائجها

كتابة في بحث العلمي تحت الموضوع " العناصر البلاغية في الأشعار من كتاب تربية الأولاد

في الإسلام "

ولكي يكون هذا البحث بحثا علميا منهجيا، لا بد من إيضاح معاني الألفاظ و

المصطلحات الأساسية التي استخدمتها الباحثة لهذا الموضوع، لأن التباس هذه المعاني يؤدي إلى

الخطأ في فهم ما بيني عليها:

أ - العناصر البلاغية هنا خصها الباحثة أن تبحث قسما من أقسام علم المعاني و البديع وهو

كلام الخبر و الإنشاء، و الجناس، و السجع، و الطباق، و المقابلة.

ب - الأشعار هنا الشعر من كتاب تربية الأولاد في الإسلام.

ج - كتاب تربية الأولاد في الإسلام يعنى اسم الكتاب الذي يؤلفه عبد الله علوان وهو يتكون من الجزئين. ولكن خصها الباحثة في هذا بحث العلمى من جزء الأول فقط.

فما قصدتها الباحثة بالموضوع لهذا بحث العلمى هو تحليل الأشعار من كتاب تربية الأولاد في الإسلام مع قيمة التربية في الأشعار من كتاب تربية الأولاد في الإسلام.

ب - تنظيم المشكلات

ومن هذه خلفية البحث فمشكلاته هي:

1 - ما العناصر البلاغية في الأشعار من كتاب تربية الأولاد في الإسلام؟

2 - ما قيمة التربية في الأشعار من كتاب تربية الأولاد في الإسلام؟

ج - أسباب اختيار الموضوع

تختار الباحثة هذا الموضوع مأسسا على أسباب و هي:

أ - كتاب تربية الأولاد في الإسلام يحسن للمربين و الاباء لأن يتناول المنهج الكامل الذي

يجب أن يسير عليه الآباء و المربون، و كل من له في عنقه التوجيه و التربية. و هذا

كتاب جامع، شامل، مشتقل، يتناول تربية الولد منذ الولادة إلى التمييز إلى المراهقة إلى

سن التكليف. فيها عناصر البلاغة، و لذلك مهم للبحث و فهمها عامقا لزيادة المادة
عن عناصر البلاغة للطلاب.

ب - كتاب تربية الأولاد في الإسلام يكتب باللغة العربية و فيه عناصر البلاغة, حتى يساعد
الطلاب لترقية مهارتهم في استخدام اللغة العربية و فهمهم في النصوص العربية.

د - أهداف البحث

و الأهداف من هذا البحث لتعرف:

1 - لتعرف العناصر البلاغية في الأشعار من كتاب تربية الأولاد في الإسلام.

2 - لتعرف قيمة التربية في الأشعار من كتاب تربية الأولاد في الإسلام.

هـ - فوائد البحث

فوائد هذا البحث هي أن تكون:

1 - زيادة لمعرفة الكتاب خصوصا، و لجميع الإخوان خصوصا، عن تعبير الأشعار من

كتاب تربية الأولاد في الإسلام و قيمة التربية من كتاب التربية الأولاد في الإسلام.

2 -مراجعا و معلومة لمن يأتون من الباحثين الذين يريدون بحثها من جهة الأخرى بأحسن و أوفر مما كان.

3 - زيادة لخزانة المكتبة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.

و - الدراسات السابقة

احد من الطالب جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية يبحث مثل هذا البحث هو محمد زلكاني تحت الموضوع " عناصر البلاغة في الكتاب تعلم التعلم في طريق التعلم " , هذا البحث يبحث في السنة الفين و سبعة (2007) و تكتب باللغة الإندونيسية, و لكن لم تجد الباحثة من الطلاب أن تبحثوا في كتاب تربية الأولاد في الإسلام في الجزء الأول عن عناصر البلاغة.

ز - مناهج البحث

1 -نوع البحث و صفته

نوع هذا البحث هو بحث المكتبي يوصف الدراسة الكتابي يعني الباحثة تحلل أو تفتش الكتب لتصير مصدرا للبيانات

2 -البيانات و مصدرها

أولا البيانات التي تريد استخراجها في هذا البحث و هي:

1 -العناصر البلاغية في الأشعار من كتاب تربية الأولاد في الإسلام.

2 قيمة التربية في الأشعار من كتاب تربية الأولاد في الإسلام.

ثانيا مصادر البيانات فيه هي:

(1 المصدر الأساسي، فهو: الأشعار من كتاب تربية الأولاد في الإسلام.

(2 المصادر الثانية:

(أ) جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع, سيد أحمد الهاشمي.

(ب) علم البلاغة, موح انور

(ج) البلاغة الواضحة, على الجارم و مصطفى امين

(د) فنون البلاغية, الدكتور أحمد مطلوب

(هـ) جواهر المكنون، إمام أخضري

3- أسلوب جمع البيانات

تستخدم الباحثة أسلوب مسح المكتبي لجمع البيانات في هذا البحث يعني تذهب الباحثة إلى المكتبات لتحليل الكتب التي تتعلق بالبحث, المراد بها مكتبة كلية التربية و مكتبة جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

4- أساليب معالجة البيانات و أسلوب تحليلها

أولا أساليب معالجة البيانات

البيانات المجموعة عملت بأساليب وهي:

(1) الترميز: يعطى الباحثة الرمز في القسم المعينة في كتاب تربية الأولاد في الإسلام في

الجزء الأول التي تنقل لتصير بيانات رئيسية

(2) الوصفية: يقدر الباحثة و يشرح ما في كتاب تربية الأولاد في الإسلام في الجزء الأول

المنقولة و المرمزة.

ثانيا تحليل البيانات

بعد تقديم بيانات نتائج البحث تحلل الباحثة عناصر البلاغة في كتاب تربية الأولاد في الإسلام في الجزء الأول بطريقة المحتوى يعنى يبحث كل أبيات شعر في كتاب تربية الأولاد في الإسلام في الجزء الأول التي تشتمل عناصر التربية و عناصر البلاغة.¹¹

5 - إجراءات البحث

يخطو الباحثة خطوات متدرجات في عمل هذا البحث العلمي و هي:

1 - جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر للبيانات خصوصا كتاب تربية الأولاد في

الإسلام و كتب البلاغة، و كتب أخرى التي تتعلق بالبحث إما من مكتبة العامة أو

تشتريها في السوق.

2 - قراءة كتاب تربية الأولاد في الإسلام و البلاغة و تحليل الأشعار من كتاب تربية الأولاد في

الإسلام لتعين ما تتعلق بعناصر البلاغية في الأشعار من كتاب تربية الأولاد في الإسلام و قيمة

التربية من كتاب التربية الأولاد في الإسلام لتكون مصادرا رئيسية.

3 - تقديم البيانات البحث المشرحة في البحث العلمي و تحليلها.

11. سوترسنو هادي، *Teknik Penulisan Karya Ilmiah*، (جاكرتا: Bina Aksara، 1990)، ص 34.

4 -الإنتشارة إلى المحاضر المشرف ببيانات البحث المشرحة.

ح - خطة الكتابة

هذا بحث العلمي كتب على خمسة أبواب و هي:

الباب الأول المقدمة التي تتكون من خلفية البحث و مشكلات البحث و أسبلب
اختيلر الموضوع و أهداف البحث و فوائد البحث و الدراسات المكتبية و مناهج البحث و النظام
الكتابي.

الباب الثاني الدرسة النظرية عن العناصر البلاغية التي تتكون من تعريف البلاغة و مجال
البلاغة

الباب الثالث تقرير نتائج البحث يتكون من سيرة المصنف كتاب *تربية الأولاد في
الإسلام* ونظام كتاب *تربية الأولاد في الإسلام* و تقديم البيانات الأشعار منه

الباب الرابع تحليل البيانات يتكون من العناصر البلاغية في الأشعار من كتاب *تربية
الأولاد في الإسلام* و قيمة التربية فيها

الباب الخامسة الإختتام يتكون من الخلاصة و الاقتراحات.